

طرق الترجيح (41) شرح ألفية السيوطي للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهدى الله تعالى يا فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له.
واشهد ان لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر تمور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فهذا هو الدرس الاخير - 00:00:20

في المراجعة النهاية قبل بدء الامتحان ان شاء الله في المرة القادمة. يعني بعد اسبوعين هو السادس في اي في موعد الدرس
المعتاد. وسنراجع في هذا الدرس قول الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى والحكم بالصحة والضعف - 00:00:40

على ظاهره لا القطع الا ما حاوی. كتاب مسلم او الجع في سواك. من تاق دوف بن الصالح ترجحات والتوكوي رجاء في التقريب ظنا به
والقطع ذو وليس شرطا عادة ومن شاركت. رواية دفين فصاعدا غاضت. فهو يذكر في - 00:01:10

هذه الآيات لاختلاف المشهور بين العلماء في هل الحديث الصحيح هل الحديث الصحيح يفيد العلم والعمل مع؟ ام انه يفيد العمل
دون العلم قلنا قبل ذلك ان العلم والعمل اي العقائد والاحكام الشرعية. العلم - 00:01:40

المقصود به العقائد. العمل المقصود به الاحكام الشرعية العملية. فالعلم المقصود في الايمان بالله تبارك وتعالى واليوم الآخر والملائكة
والنبيين وكل الاخبار التي ثبتت لربنا تبارك وتعالى من الصفات والاسماء الحسنى والاحكام العملية هي الاحكام التفصيلية كال موضوع
والطهارة في الطهارة مثلا والصلوة وفروعها - 00:02:10

الزكاة وطلوعها والحج وفروعه وهكذا. اذا عرفنا ما هو العمل ذكر قال والصحة والحكم بالصحات والضعف على ظاهره
للقطع هو يلخص اقوال العلماء. يعني هذه ليست وجهة نظر الامام السيوسي لأن رأيه في المسألة هو ذكره بعد ذلك - 00:02:40
انما هو يلخص الاقوال في المسألة ثم يرجح بعد ذلك. والحكم بالصحة والضعف على ظاهره لا القبر يعني يقول ان الحكم بالصحة
والضعف انما تكون على ظاهر الاسناد ولا نقطع في باطن الامر بذلك - 00:03:10

ازاي؟ لو جاء رجل فشهادته بشهادة ما وهذا الرجل صادق. يعني انت ما جربت عليه كذبا فانت تحكم على ظاهر
حاله بما تعلمه. تقول هذا الرجل صادق وانا اقبل شهادته في هذا الامر - 00:03:30

طيب اليك من الجائز ان يكون كاذبا في حقيقة الامر وانت لا تدری؟ اليك فمن الجائز ان يكون واهما لا اقول كاذبا. لكن اليك من
الجائز ان يكون واهما خطأ؟ تصور ان هذا هو الحق - 00:04:00

حق لكنه خطأ. هذا جائز ام لا؟ هذا جائز. اهذا معناه في نفس الامر؟ ولذلك نقول نحن تحكم على الظاهر لا في نفس الامر اي لا في
داخل باب باطن هذا الرجل. فهو يقول والحكم بالصحة والضعف - 00:04:20

الحكم للحديث بالصحة والضعف انما يكون على ظاهر سنته. لا القطع اي لا نقطع قطعا يقينيا لا يشك لا يشك فيه اطلاقا ان هذا صدق
ظاهر وباطن ظاهرة حقا وباطنا. انما نقول هذا صدق في الظاهر. اما الباطن فقد يحتمل ان يكون الرجل واهما. قد يحتمل ان يكون
كاذبا في - 00:04:40

هذه القضية بالذات وانت لا تدری. لذلك ويقول نحن نصنع نحن تحكم بالصحة والضعف على ظاهر ما آآ يكون من السند وعلى ظاهر
ما يكون من المد. والحكم بالصحات والضعف على ظاهره - 00:05:10

قطعي اي اننا لا نقطع انه صدق في باطن الامر. انما في الظاهر فقط هذه مفهومه ولا فيها صعوبة؟ هذه اخر فرصة يعني اللي يعني

يخلج او كده سيعود عليه بالايه؟ بالخسران. نعم - 00:05:30

يعرض القضية التي قالها العلماء. لا نحن الان اه السيوف الان بيطرح اقوال لكن لم نلجم حتى الان الى ترجيح القول النهائي. يعني احنا مسلا بايه؟ لما نيجي نعمل قضية نقول وقال لاهل السنة كذا. وقالت الشيعة كذا وقالت - 00:05:50

كذا وحالتي المرجنة كذا وبعدين في الاخر نقول والصواب رأي مثلا اهل السنة لكذا وكذا وكذا. فاحنا فقط الان بنعرض الایه كل سنة وانتم طيبين. بنعرض القضية ثم يأتي الترجيح بالدليل بعد ذلك. هو السيوطي بيعرض فقط اقوال العلماء وبعدين سيردح في النهاية الرأي - 00:06:10

ايه الذي تبناه وهو الرأي الراجح في المسألة. والحكم بالصحة والضعف عالا. ظاهره للقطع اي اننا لا نقطع في باطن الامر انه صدق الا ما حوى كتاب مسلم او الجع في سيواه - 00:06:30

اي اننا لا نقطع ان هذا الحديث صدق في ظاهره وفي باطنه الا ما كان في صحيحه البخاري ومسلم فانا نخضع بصدقه ظاهرا وباطنا. هذا واضح الآيات الا ما حاوي. لا القطع الا - 00:06:50

ما حوى اي اننا لا نقطع في باطن الامر انه كذلك كظاهره الا ما حوى كتاب مسلم او الجعفي الجوفي اللي هو الامام بو خالد. مسلم معروف الامام مسلم. كتاب مسلم او الجعفي سوي هيستثنى برضو شف احنا استثنينا البخاري ومسلم - 00:07:10

وبعدين هنستثنى ايضا من البخاري ومسلم سوى من انتقدوا قال لك اذا احاديث الصحيحين على ختمين قسم لا يعلم للعلماء فيه كلام بقدر. وقسم علم ان بعض فالعلماء تكلم في صحته. فالقسم الاول هذا هو المقطوع به ظاهرا وباطنا. اللي هو لا يعلم لا احد - 00:07:30

احد من العلماء كلام عليه. ماشي؟ القسم الثاني من تأخذ الذي انتقده بعض الحفاظ فيقول لا نقطع انه في باطن الامر كذلك لاحتمال ان يتتحقق الخل الذي اتبته هذا الحافظ في هذا الحديث - 00:08:00

فمثل الامام الدار له انتقادات على الصحيحين. في اه له كتابان. وهمما من اجل كتب الحديث وهما كتاب الالزامات والتتبع. القسم الاول اللي هو الكتاب الاول اللي هو الالزامات انه يلزم الشیخین باخراج احاديث على شرطهما. ولم - 00:08:20

الرجال في الصحيح. فيقول مثلا الحديث الفلانى هذا على شرط البخاري وعلى شرط مسلم. فلما لم يدخله البخاري في صحيحه؟ انا الزمه ولذلك سماه الالزامات. انا الزمه ان يدخل هذا الحديث الذي على رسمه في كتابه - 00:08:50

اكد العلماء ان هذا لا يلزم البخاري. لأن البخاري قال انا ما استوعبت. انما انتقيت من الصحيح اصحه او اصح الصحيح في نظره. وتركت من الصحاح لحال الطول. المسألة طويلة جدا. وهو اراد ان يصنف كتابا مختصرا - 00:09:10

في ايام النبي صلى الله عليه وسلم واحكامه وسيرته. اذا هذا لا يلزم البخاري ان تقول كل حديث على شرطك لابد ان تخرجه في الجمع الصحيح كيف وهو قد قال انا لم اخرج كل صحيح. انما تركت من الصحاح لأن الامر يطول جدا بجمعها. هذا طبعا - 00:09:30

اجابة مهمة على اكتاف دارقطني كله. الكتاب الثاني اسمه التتبع. التتبع انه تتبع الاحاديث التي اعلاها بعض الحفاظ او هو نفسه. يرى انها معلولة وادعها البخاري في جامعه الصحيح او مسلم - 00:09:50

تبعده فيقول انا انتقد عليه ايراد هذا الحديث. لأن هذا الحديث الاصل انه موقوف. والمسلم اعتمد الرواية المرفوعة. فهذا انت معلول كحديث مثلا تعين ساعه الاجابة يوم الجمعة. في كل جمعة ساعه اجابة. هذا - 00:10:10

حديث صحيح بل يكاد يكون متوازن. او مشهور. فمسلم اخرج حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعه الاجابة يوم الجمعة فقال هي بين ان يقعد ان يقعد الامام - 00:10:30

الى ان تقضى الصلاة. اول ما الامام يخرج على المنبر ابتدأت ساعه الاجابة. او ابتدت الفترة التي فيها ساعه الاجابة. حتى الصلاة وينتهي المسلمين من الصلاة. ففي هذه الفترة في ساعه اجابة. في هذه الفترة في ساعه اجابة. واضح جدا من - 00:10:50

سياق الكلام هي هذا تعين هي ما بين ان يقعد الامام الى ان تقضى الصلاة في حين انه ثبت في الصحيحين وفي المسانيد وفي السنن من عن حديث ابي هريرة وغيره ان النبي - 00:11:10

صلى الله عليه وسلم سئل عن ساعة الاجابة قال بعد صلاة العصر. هذا واضح ان فيه تناقض بين الحديدين حديث اول يقول هي ما بين ان يخرج الامام الى ان تقضى الصلاة. والحديث الاخر الاصح يقول هي بعد صلاة العصر. وروى - 00:11:30

فابن المندز وغيره عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم جميعاً قالوا ان ساعة الاجابة يوم الجمعة هي بعد صلاة العصر الامام السادةقطني تتبع طرق حديث ابي موسى الاشعري هي ما بين ان الامام الى ان تقضى الصلاة فاثبت ان هذا اللفظ -

00:11:50

موقوف على ابي موسى الاشعري وليس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبحثه في غاية القوة. بحث الامام الدارقطني على هذا الحديث وعلى احاديث ايضا. في غاية القوة وله رحمة الله آآ يعني اصابات كثيرة باعتراف حتى بعض الذين يدافعون عن الصحيحين دفاعا آآ مشكورا - 00:12:10

الحافظ ابن حجر يعني الحافظ ابن حجر ما من حديث اعله الدارقطني وهو في البخاري الا دفع تعلييل الدارقطني. واتى في دلائل تدل على حفظ هذا الامام العظيم. الحافظ ابن حجر رحمه الله. لكنه في بعض المواطن سلم للدار حكما. قال - 00:12:30 في بعض الاحاديث والجواب عن البخاري فيه تكليف. اي الجواب عن او الدفاع عن البخاري في هذا الحديث فيه نوع تكليف والصواب مع ترابطني فيه. اذا مثل هذه الاحاديث وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. التي تجادلت فيها انتصار العلماء ما بين - 00:12:50 والتضليل لا نقطع انها في باطن الامر صدق يقينا. لاحتمال ان يتتحقق او ان تتحقق العلة التي اعلها في هذا الحافظ فلا يفيد العلم. لذلك اختيار الحافظ من الصلاة هذا. والحكم - 00:13:10

ظاهره الا ما حواه. كتاب مسلم او في سواه من تأخذه اي ان الذي انتقدوه لا نقطع انه في باطن الامر كظاهرة. لاحتمال ان الطعن يصل او ان الطعن يتتحقق - 00:13:30

يعني لا يجيد العلم. من ساق دوخ بنص سواه من ذاق دوفا ابن الصلاح رجحا. قطعاً به وكم ايمان من جناح يقول ان ابن الصلاح رجح ان الاحاديث التي اخرجها البخاري ومسلم - 00:13:50

تفيد العلم والعمل اي تفيد القطع. تفيد اليقين. اي انه لا يجوز لك ان تتردد في اثباتها الى النبي صلى الله عليه وسلم ادي معنى كلمة تفيد القطع. اي انك تقطع على النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك. تقطعوا ويمكن لك ان تقسم بالله انه - 00:14:10 قال ذلك ولا يمكن ان تقطع وتقسم بالله الا ان كنت متأكداً يقيناً انه قاله. ولا يمكن ان تقول هذا الا ان كان هذا يفید القطع واليقين عندك في صدرك. ويؤيد يعني يؤيد هذا قول امام الحرمين - 00:14:30

او اظن ابو محمد اللي هو والد امام الحرمين. ابو محمد الجوني وامام الحرمين ابو المعالي. هزويري. قال لو حلف رجل بالطلاق ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح لما الزمته بالحلم لما - 00:14:50

صفحة صلاة. لو اقسم رجل بالصلاحة ان كل حديث في البخاري ومسلم صحيح ما الزمته بالطلاق. لاجماع الامة على ان كل حديث في البخاري صحيح. وكل حديث في مسلم صحيح. طبعاً المسألة بدها نظر. ده - 00:15:10

يعني لكن هذا امام من الائمة الكبار المشهود لهم بالعلم. فهو يفید ان احاديث الصحيحين صحيحة ظاهراً وباطناً اي انها تفید القطع. اي انها تفید العلم والعمل. لا فرق بين الحديث الذي يثبت صفة لله عز وجل. وبين الحديث الذي يقرر لك حكم - 00:15:30

من شرعياً في الوضوء او في الزكاة او في الصلاة. لا فرق اما المبتدعة فقد فرقوا ما بين الموضعين المبتدعة من اية من المتكلمين وتبعدهم بعض اهل الاصول من لا عنانية لهم بالسنة النبوية ففرقوا بين الاحاديث التي تفید - 00:15:50

حلم في المسائل العلمية اي في العقيدة وبين الاحاديث التي تفید العمل اي في المسائل الاحكام الشرعية العملية. فمثلاً ينزل ربنا تبارك وتعالى في الشطر الاخير من كل ليلة الى سماء الدنيا. فهذا يقرر لنا - 00:16:10

صفة من صفات الله تبارك وتعالى وهي النزول. فيأتي فيقول لك هذا حديث احاد ثم انه يثبت مسألة علمية. اي مسألة عقائدية وان والراوي الذي روی هذا الحديث من المحتمل ان يخطئ. ومن المحتمل ان يكذب. وان كان ظاهر - 00:16:30

فيه الصدق فان كان ان كنت تسلم معك انه من المحتمل ان يخطئ فانا لا استطيع ان اثبت صفة لله برواية راو انت تقر معك انه يجوز

علي الخطأ والكذب. هم يقولون كذلك. يعني ما ليس هناك انسان معصوم. فيقول - 00:16:50

مالك وما مالك؟ امام مالك امام معروف انه امام شامة في صدر الحطباوي. رحمه الله لكن هل انت تقول انه معصوم؟ اقول لا. هل انت تجوز عليه الخطأ والوجب اقول لا انا نعم اجود عليه الخطأ والوهم. طيب. هل هذا الذي رواه بعد تجويفك عليه انه يمكن ان -

00:17:10

يخطى ويتمكن ان يهين هل تستطيع ان تقطع مع تجويفك هذا هل تستطيع ان تقطع انه ما اخطأ في هذا الحديث ما هذه الشبهة التي اوردوها؟ او اوردوا لذلك وهذا كلام ابن كيسان البصري - 00:17:40

المعتزل يقول لو ان مائة حديث مائة حديث مجموعة. على بعضها كده وهناك حديث واحد نعلم يقينا انه باطل كذب. لكننا لا نستطيع ان نخرج من وصف هذه المائة يعني ادي مية حديد لكن في حديث معين لا نعرفه من ما هو كذب يقينا. والباقي صدق مائة بالمائة -

00:18:00

يقول ابن كيسان فيجب عليه ان يطرح كل هذه المائة حتى يخرج الموضوع. ليه؟ لانه ان عمل بها جميماً عمل بالباطل الذي لا شك فيه. لذلك فالاحتياط في الدين اننا نفرح كل هذا ولا نعمل به حتى نخرج هذا الموضوع - 00:18:30

شف كلامهم بيبقى له شبه ساعات يعني مع العرض العقلي قد يستقر هذا في بعض الازهان. واغلب المبدع عندما يعتمدون على مثل هذا على مثل هذه الشقاشق العقلية. يرد ابن حزم فيقول الاصل - 00:18:50

هو العمل بالسنن. وليس الاصل هو ترك السنن. فلتتفق اولاً على الارض النبي صلى الله عليه وسلم الزنك اما على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب. يعني اي بفعل الامر - 00:19:10

انه لا يحل لك ان يبلغك شيء عنه فتدفعه. فالاصل هو العمل بالسنن لو اني ما استطعت ان اخرج هذا الحديث الباطل الذي لا شك في انه باطل فانه يتعمين علي - 00:19:30

ان اعمل بهذه المائة حتى اخرج الباطل. لانه لا يعقل ان اعطيت تسعه وتسعين حديثاً صحيحاً. لاجل حديث الموضوع ثم يستدل ابن حزم على رأيه بقوله قد اتفق العلماء فقد اختلف العلماء في ايات منسوب - 00:19:50

في القرآن الكريم. فبعضهم يقول هذه منسوبة. وبعضهم يقول لا بل هي محكمة. وبعضهم يقول هي محكمة فيقول للآخر هي منسوبة وقد علمنا يقينا انه لا يحل لحادي ان يعمل بالمنسوب. لا يحل لحادي ان يعمل بالمنسوب. فما - 00:20:10

قال احد من المسلمين لا ابن كيسان ولا غيره انه لا يجوز ان تعمل بالقرآن حتى تثبت المنسوبة. من الناس. حتى تخرج المنسوبة من الناس. بل قالوا يعمل بالقرآن الكريم كله. مع ان المنسوبة اتفق العلماء انه لا يجوز لك ان تعمل بحديث - 00:20:30

كما قال قط مسلم انه يتوقف في ايات القرآن الكريم حتى ثبت ان هذا منسوخ. فلا نعمل به بل الاصل والعمل بالسنن كلها. ثم هناك قاعدة اخرى عند العلماء وهي ان الاصل في - 00:20:50

لمن ثبتت ثقته وامامته هو العدالة والضبط. رجل عدل ضابط الاصل ان تقبل روایته. الامر ان تقبل روایته ولا ترد روایته حتى تأتي انت بدليل على انه وهم في هذا. والا فالصحابة ليسوا - 00:21:10

ومم ا ايضاً اذا بلغ الصحابة لنا كله ثاقب بهذا الكلام. لو قلت لي ان اي انسان يجوز له ان يخطى وان يكذب وانني ارد اني لا اقطع بخبر رجل يجوز عليه الكذب والوهم. اذا هذا يشمل ايضاً جيل الصحابة. لانه لا نعلم ان صحابياً عطل - 00:21:30

من الخطأ اذا هذا القول خطير جداً يقول في النهاية الى اسقاط الدين كله. لان ابو بكر لم يكن معصوماً ولا عمر هل يجوز عليه الوهم وقد ثبت ان ابا بكر وهم في بعض اشياء وكذلك عمر فضلاً عن من دونهم فلو - 00:21:50

انك تشتبث بهذا الاسقط كل احاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وابي هريرة ولم يبق لك شيء من دينك. اذا الحديث الصحيح الذي لا يعلم فيه طعم ولم يعله احد الحفاظ. يفيد العلم - 00:22:10

العمل اي نقطع بان النبي صلى الله عليه وسلم قاله يقيناً لا تتردد في ذلك. هذا كلام فهذا محصلة كلام الحفاظ والمحددين والفقهاء الا بعض من لا عنابة لهم بالسنة النبوية في ذلك - 00:22:30

هناك يعني آآ أكثر من عشرين دليلا على اثبات ان خبر الواحد يفيد العلم والعمل معا. فنحن نذكر بعض هذه الأدلة كتعضيد لوجهة النظر هذه. منها وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ما اخرجه الشیخان وغيرهما من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اول - 00:22:50

اول ما قدم المدينة صلی قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. وكان يعجبه ان تكون قبلة قبل البيت اي قبل الكعبة. وانه اول صلاة صلی صلاة العصر. وصلی مع - 00:23:20

معه قوم يعني اول صلاة صلاتها الى مكة الى الكعبة كالصلاحة العصر. يعني ظل ستة عشر او سبعة عشر شهرا يصلی قبل بيت المقدس فلما اذن الله عز وجل له ان يتحول الى البيت العتيق فاول صلاة لها كانت صلاة العصر. فخرج رجل - 00:23:40 ممن صلی معه اي الى الكعبة. فمر على اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهدوا بالله لقد صلیتم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل مكة فداروا قبل البيت كما هم - 00:24:00

يعني كانوا بيصلوا كده لبيت المقدس. لما سمعوا قول هذا الرجل الواحد استداروا جميعا وهم يصلون وهم ركوع. او وهم وقوف بعد الرکوع رکوع استداروا جميعا قبل الكعبة. فالشاهد من ذلك ان المسلمين كانوا على امر مقطوع به وهو - 00:24:20 قبلة لما اخبرهم الواحد وهم يصلون بمسجد قباء ان القبلة قد حولت الى الكعبة فقبلوا خبره وتركوا اليقين المقطوع به لديهم لاجل خبره. ولم ينكر عليهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بل شكرروا على ذلك - 00:24:40

فلولا حصول العلم بخبر واحد لم يتركوا المقطوع به لخبر لا يفيد العلم. كما قلنا يصلون ستة عشر شهرا الى بيت المقدس. فهذا امر صار مقطوعا به لديهم خمس مرات يوجهون وجوههم في اليوم الى بيت المقدس. فجاء رجل - 00:25:00

رجل فقال اشهد بالله ان النبي صلی الله علیه وسلم صلی قبل مكة فاستداروا لو انهم كانوا يتوقفون سيقبلون خبرا واحد لما تركوا المقطوع به لديهم لخبر رجل من المحتمل ان يكون كافرا. من المحتمل ان يكون منافقا. من المحتمل - 00:25:20 امل ان يكون يهوديا كاذبا. هم ساكتينه واقف على باب المسجد. ما سمعوا الا صوتا. اشهد ابني صلیت. قد يكون كاذبا كده هذا على قولهم انه قد يكون كاذب قد يكون واهن قد يكون مخطئ فما العمل حيال تصرف - 00:25:40

هؤلاء الصحابة ما توقفوا اطلاقا وقالوا لا نحن لا نقبل خبرك الا ان بلغ عدد التواتر. على الاقل معك او قالوا انك يجوز عليك الوهم والخطأ فلا نقبل خبرك حتى نثبت من النبي صلی الله علیه وسلم. فلما لا استداروا قبل مكة دل على - 00:26:00 ان خبر الواحد يفيد القطع اي يفيض اليقين. الدليل الثاني قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا. وفي القراءة الأخرى فثبتوا. وهذا يدل على الجزم - 00:26:20

قبول خبر واحد وانه لا يحتاج الى التثبت فيه. ولو كان خبره لا يفيد العلم لامر لامروا بالتثبت فيه حتى يحصل العلم. ومما يدل عليه ايضا ان السلف الصالح وائمه الاسلام لم يزالوا يقولون. قال - 00:26:40

رسول الله صلی الله علیه وسلم كذا وفعل كذا وامر بكتنا ونهى عن كذا. وهذا معلوم في كلامهم بالضرورة اي مشهور معروف في صحيح البخاري قال رسول الله صلی الله علیه وسلم في عدة مواضع وكثير من احاديث الصحابة يقول فيها احدهم قال رسول الله صلی الله علیه - 00:27:00

وانما يستمعه من صحابي اخر. انظر الى هذا يعني الصحابي يقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كذا وهو ان يسمعه لم يسمعه من النبي صلی الله علیه وسلم مباشرة. انما سمعه من صحابي اخر. فلم يقل حدثني فلان - 00:27:20 الاحاديث التي يرويها ابن عباس في غزوة بدر. ابن عباس كان صغيرا. وكذلك ابن عمر والبراء ابن عازب ما اجازهم النبي صلی الله علیه وسلم في بدر. واول ما اجاز ابن عمر في احد. اول ما اجاز ابن عمر في - 00:27:40

في احد هناك قصة طريفة جدا وهي اه قصة عميد ابن ابي وقاص ابو سعد ابن ابي وقاص لما علم ان النبي صلی الله علیه وسلم لا يجيز الا من بلغ خمسة عشر عاما كان وهو صغير. كان اه - 00:28:00 فاختباً لما النبي صلی الله علیه وسلم بيفرز بقى الصفوف عشان يطلع السیجار فاختباً وراء اخيه. ليه؟ لانه يريد ان يقاتل. فلما ما

اظفره النبي صلى الله عليه وسلم بكى. بكى ليل فرقا لما يخرجه يعني سيحرمه من آلة الجهاد. فقال - 00:28:20

فقال تردني. يعني لا تجدوني على الحرب. فاجازه فقتل. رضي الله عنه. هذا قتل فكان آلة يعني ستة عشر عاما سبعة عشر عاما بالتقريب هو اللي كان يجاز في الكتاب - 00:28:40

ابن عباس وكذلك ابن عمر ما شهدوا بدوا. طيب ابو هريرة انما اسلم متأخرا جدا. وابو هريرة يقص علينا اشياء في بدر حدثت. هل شهدنا ابو هريرة؟ ما شهدناها. اذا من اين له - 00:29:00

صحابي اخر لكنه يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق. يجزم يقينا ان هذا الصحابي صادق مع ان الصحابي يجوز عليه الوهم ويجوز عليه الخطأ. ولا فرق في هذا الباب بين الصحابي وبين غيره. لا - 00:29:20

ارقى في هذا الباب اي في ثبوت الوهم والخطأ بين الصحابي وبين غيره. فيقول فيها احدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وانما سمعه من صحابي غيره وهذه شهادة من القائل وجزم على رسول الله صلى - 00:29:40

الله عليه وسلم بما نسبه اليه من قول او فعل فلو كان خبر الواحد لا يفيد العلم لكان شاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير فعل هذا ايضا على تثبيت خبر الواحد. الدليل الثالث قوله تعالى فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:30:00

فامر تبارك وتعالى من لا يعلم ان يسأل اهل الذكر وهم اولو العلم والكتاب ولو لا ان اخبارهم ولو ان اخبارهم لا تفيدهم العلم لم يأمر بسؤال من لا يفيدهم علمها - 00:30:20

وهو سبحانه وتعالى لم يقل سلوا عدد التواتر بل امر بسؤال اهل الذكر مطلقا فلو كان واحدا لكان سؤاله وجوابه كافيا هذا واضح؟ الدليل الرابع قوله تبارك وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر - 00:30:40

من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. والطائفة في كلام عربي تقع على الواحد فيما فوقه. فاخبر تبارك وتعالى ان الطائفة تنذر قومهم اذا رجعوا اليهم - 00:31:00

والانذار هو الاعلام بما يفيدهم العلم. قوله تعالى لعلهم يحذرون نظير قوله تعالى في اياته المتلوة لعلهم لعلهم يعقلون لعلهم يهتدون. وهو سبحانه وتعالى انما يذكر ذلك فيما يحصل به العلم. لا فيما لا يفيدهم علمها - 00:31:20

الدليل الخامس قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال تعالى ما على الرسول الا البلاء المبين. وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:31:40

بلغوا عنني. وقال لاصحابه في يوم الجمعة الاعظم في يوم عرفة. انتم مسئولون عنني فماذا فانتم قاتلون قالوا نشهد انك بلغت واذيت ونصحت ومعلوم ان البلاغ هو الذي تقوم به الحجة - 00:32:00

على المبلغ ويحصل به العلم. فلو كان خبر الواحد لا يحصل به العلم لم يقع به التبليغ على الذي تقول لم يقع به التبليغ الذي تقوم به حجة الله على العبد. فان الحجة انما تقوم بما يحصل به العلم. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل الواحد - 00:32:20

من اصحابه يبلغ عنه فتقوم الحجة على من بلغه. وكذلك قامت الحجة علينا بما بلغنا العدول العدول من اقواله وافعاله وسناته ولو لم يف ذلك علمها لم تقم علينا حجة ولا على من بلغه - 00:32:40

وهذا من ابطل الباطل. فيلزم من قال ان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم لا تفيدهم العلم احد امرئين الذي يقول ان اخباره صلى الله عليه وسلم لا تفيدهم العلم الذي هو القطعي يلزمهم احد امرئين. اما ان يقول - 00:33:00

الرسول لم يبلغ الا القرآن وما رواه اهل التواتر؟ وما سوى ذلك لم تقم به حجة علينا ولا بلاغ واما ان يقول ان الحجة والبلاغة ان الحجة والبلاغة حاصلان بما لا يوجب علم - 00:33:20

وذلك من ابطل البابا. احاديث متواترة لا تبلغ ثمانين حديثا. الاحاديث التي ثبت انها متواترة يعني اتفقوا عليها لم تتجاوز الثمانين. وهناك احاديث كثيرة مختلف في انها متواترة ام لا. هل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:40

ظل ثلاثا وعشرين سنة لم يتكلم الا بثمانين حديثا؟ هل هذا معقول؟ ان قال بل تكلم كثيرا وبين فنقول اذا فاين هذا البيان؟ انت تردون خبر واحد وجل السنة النبوية انما جاءتنا بطريق واحد لا بطريق التواتر. فيعود قولكم هذا الى ابطال كل - 00:34:00

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها البيان. قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. اين هذا البيان هل في الاحاديث المتواترة؟ ابدا. الاحاديث المتواترة ما فيها من العلم اقل جدا جدا من موجود في احاديث الاحاداد - [00:34:30](#)

اذا ضيغتم علينا بيان النبي صلى الله عليه وسلم. والله تبارك وتعالى قال لتبيين للناس ونحن من الناس. اذا ضاع علينا هذا البيان فاين آما موقعا الحجة الذي يحتاج بها الله تبارك وتعالى على عباده؟ لو جاز ان تضيع اخبار الاحاداد او - [00:34:50](#)

لا يقوم بها حجة لكان هذا من اعظم العذر للناس يقولون يا ربنا ضاع البيان. جاءنا بطريق واحد سوى الاثنين ويجوز عليهم الوهم والخطأ والكذب. ولم نقطع انه صدق في حقيقة الامر فتوقفنا عن ذلك احتياطا. هذا معقول - [00:35:10](#)

هذه شقشقة كما قلنا يعني لا طائل من ورائها كما يقول بعض العلماء اذا رأى رجلا يتكلم بما لا طائل تحته يقول جعجة ولا ارى طحنا. انت عارف لما تروح تطحن صوف المكن والهدير والدروس بيعمل ضجة عظيمة جدا. فانا سامع جعجة - [00:35:30](#)

لكن فين الصحيح؟ يعني اسمع شقشقة وكلاما وجعجة ولكن ما هي المحصلة؟ ما هي الفائدة من وراء هذه الجعجة التي فضحنا فيها فهذه الشقشقة التي يثيرونها حول خبر واحد يعلم يقينا بهذا الدليل وبغيره من الدلة كما تأتي بعضها لا كلها - [00:35:50](#)

ان قولهم هذا باطل وان خبر الواحد الذي صح سنه الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم عليه شيطان ولا تعلم له علة انه يفيد العلم والعمل جميما اي انك تقطع تقطيع بثبوت بالنسبة - [00:36:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الدليل السادس ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يقبلون خبر الواحد. الرسل كانوا يقبلون خبر الواحد. ويقطعون بمضمونه ويعملون به. فقبله موسى عليه السلام من الذي جاء من اقصى المدينة - [00:36:30](#)

قالا له ان الملا يأتمنون بك ليقتلوك فاخراج. لم يقل له لا انا اريد عدد التواتر او انه يجوز عليك الكذب او الوهم او خطأ فانا لا انصف فانا لا اخذ بمضمون ما ذكرت. بل نفذه موسى عليه السلام وخرج من المدينة خائفًا يتربّص بخبر هذا الواحد - [00:36:50](#)

فجزم بخبره وخرج هاربا من المدينة. وقبل خبر بنت مدين لما قالت له ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما لم يقل لها انت واهمة او يجوز عليك الوهم والخطأ او انت واحدة ائتيyi بعد التوازن حتى اقبل هذا الخبر. بل قبل منها - [00:37:10](#)

ثم انه قبل خبر ابها بقوله هذه ابنتي. لم يقل له انت كاذب يجوز عليك الكذب. ائتيyi بمن يشهد معك ان هذه هي ابنتك. وهذا في اخر الابيات التي وقفنا عليها وليس شرطا عاد دنوة من شاركت - [00:37:30](#)

رواية ثانية فصاعدا غلط. يعني واحد قال لك ان الحديث ده يقبل الا اثنين فصاعدا. هذا غلط. لانه ليس شرطا عدد ليس العدد شرطا في آثار الرواية. او في قيام الحجة بها. وقبل يوسف الصديق عليه السلام - [00:37:50](#)

خبر الرسول الذي جاءه من عند الملك فقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة. وقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبر الاحاداد من الذين كانوا يخبرونه بنقض عهد المعاهدين له ويغزوهم. يعني يرسل مثلا صاحبى. اذهب بكتابي هذا فقل له عليكم - [00:38:10](#)

او عليكم كذا وكذا. فيرجع يقول يا رسول الله ما استجابوا لي؟ لم يقل له لعلك واهم. لعلك اخطأت. بل تزيد عدد التواتر. بل يجهز الجيش ويغزوهم وتستحل دمائهم وناسائهم بهذا. بخبر هذا الواحد الذي رجع وقال يا رسول الله انه ما استجاب لي - [00:38:30](#)

فهذا يدل دالة قطعية على ان خبر الواحد الذي ما ليس هناك فيه علة من جهد نقله يفيد العلم الدليل السابع اخرجه البخاري ومسلم ومالك من حديث انس رضي الله - [00:38:50](#)

الله عنه قال كنت اسقي ابا عبيدة ابن الجراح وابا طلحة الانصاري وابي ابن كعب شرابا من فضيحة وتمر. خمرة يعني قال فجاءهم اثم فقال ان الخمر قد حرمت. ات. فقال ابو طلحة يا انس انت عارف ابو طلحة - [00:39:10](#)

ام سليم اللي هي امي انا. ابن ما لك. فقال يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها. قال فقمت الى مهراج لنا فضربته باسفله حتى تكسرت. شف كم واحد قال له الخمر حرمت. ما وقف ولا - [00:39:30](#)

يعني اه قال حتى اثبتت بل كانت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اجل في اعينهم من ان يتوقف فيها. وله طرق اخرى عن انس

هذا الحديث ووجه الاستدلال ان ابا طلحة اقدم على قبول التحرير حيث ثبت به التحرير لما كان حالا قبل ذلك. وكان يمكنه ان

يرجى - 00:39:50

كذلك حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويسألها شفافها. ثم انه اكذ ذلك القول باتفاق الاناء الذي فيه. وهو مال وما كان يقدم على ذلك باتفاق المال وما كان يقدم على اتفاق المال بخبر بخبر من لا يفيد علما. او - 00:40:10

في اخبار رجل لا يفيد خبره علما. انما على طول كسر هذه الجرار واراقها حتى يعني كما ورد في بعض الروايات ان من كثرتها ملئت طرق المدينة. الدليل الثامن وهو من اظهر الادلة في الرد - 00:40:30

على هؤلاء الذين يفرقون ما بين قبول خبر الواحد في العلم وفي العمل. اي في العقائد او في الاحكام الشرعية. ما اخرجه الشیخان قال وغيرهما من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث معاذ الى اليمن - 00:40:50

فقال له انك تأتي قوما اهل كتاب فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوا - 00:41:10

لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وتترد على فقرائهم. فانهم لذلك فايما وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فان اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب - 00:41:30

الشاهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ارسل رجلا واحدا يبلغ شرائع الاسلام وقد قامت الحجة على اهل الكتاب بهذا الرجل. فلو كان مثل هذا البلاغ لا يفيد علما. لم تقم الحجة على - 00:41:50

اي انسان يبلغه عن الله تبارك وتعالى او عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم فيرده وهذا واضح جدا لآخفاء فيه واقول هذا من اظهر الادلة في الرد على الذين يفرقون. يقولون لا نقبل خبر الواحد في العقائد. انما نقبل - 00:42:10

في الاحكام. فما الذي ذهب يبلغه معاذ؟ ذهب يبلغ اعظم هذه الشرائع بل اسها. قال فاعلمهم ان لا اله الا الله واني رسول الله. هذه عقائد ولا احكام شرعية؟ هذه عقائد. فلو كانت الحجة لا تقوم بخبر واحد - 00:42:30

قتل النبي صلى الله عليه وسلم عددا يفيض التوافر الذي تقوم به الحجة على هؤلاء. والا لم تكون حجة الله تبارك وتعالى عليهم. وهذا كما قلت من اظهر ادلة في الرد على اولئك الذين يفرقون. قال ابن حزم في كتابه - 00:42:50

العظيم كتاب الاحكام في اصول الاحكام. كتاب في اصول الفقه وهو من اجل الكتب المصنفة في علم اصول الفقه لازم يعني آآ ينتقد عليه في هذا الكتاب مبحث القياس لانه خالف جماهير العلماء سلفا وخلفا فرد القياس ولا يقول به. لا يقول - 00:43:10

وله بعض اشياء اخرى انه لا يعلل لا يرى تعلييل الاحكام الشرعية ايضا خوف في هذا. يقول رحمة الله لا خلاف بين كل ذي علم. شف العالم لما ربنا سبحانه وتعالى يفتح عليه. كيف - 00:43:30

كيف يثبت اثباتا عقليا والنقل يؤيده؟ آآ هذه ان خبر الواحد او ان ما يذهب اليه في آآ يعني قوي يقول لا خلاف بين كل ذي علم من اخبار الدنيا مؤمنهم وكافرهم - 00:43:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة واصحابه رضي الله عنهم مشاغل في المعاش. وتعذر القوت وتعذر القوت عليهم لجهد العيش بالحجاب. وانه عليه السلام كان يفتقي بالفتية ويحكم بالحكم - 00:44:10

بحضرة من حضره من اصحابه فقط. وان الحجة انما قامت على سائر من لم يحضره عليه السلام لمن حضره وهم واحد او اثنان وفي الجملة عدد لا يمتنع من مثلهم التواطؤ عند خصوصمنا اي الذين يقولون - 00:44:30

يجوز عليهم الكذب يجوز عليهم الوهم. فان جميع الشرائع الا الاقل راجعة الى هذه الصفة في النص اي الى صفة الواحد او الالذين وقد صح الاجماع من الصدر الاول كلهم. ومن بعدهم على قبول خبر واحد وهذا برهان ضروري - 00:44:50

يعني هذا شيء ضروري اي لا يمكن ردءه. وبالضرورة نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اذا سابت بالفتية او حكم بالحكم يجمع لذلك جميع اهل المدينة. ويرى ان الحجة بمن يحضره قائمة على من غاب - 00:45:10

وهذا لا يقدر على دفعه ذو حس سليم وبالله تعالى التوفيق. يعني شف يعني يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرر حكما

شرعيا. هذا الحكم لازم على الامة كلها ام لازم على الذي سمعه فقط؟ كويس. ما حضر - 00:45:30

الا واحد او اثنين او ثلاثة. والباقي مشاغل في القوت وفي العيش. وهؤلاء كانوا اه يعني يأخذون الاخبار فينقلونها الى وقد ثبتت الحجة الضرورية على من غاب برواية من حضر. وواضح جدا جدا في حديث ابن عمر حدث - 00:45:50

في البخاري قال كنت اتناول انا وجار لي من الانصار النزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نزلت اتيته باخبار اليوم وبالقرآن المثل الذي نزل. وكان اذا نزل هو اتاني يعني وهو في عمله وفي تجارتة بالاخبار والاحاديث - 00:46:10

التي سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ثابت ضروري بلا شك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فسبحان الله يعني عمر والصحابة جمیعاً یرون سجود الحجة بخبر واحد ثم يأتي بعض المتكلمين الذين لا عنایة لهم بالسنة النبوية واتباعهم على ذلك بعض اهل الاصول فيفرقون هذا - 00:46:30

الذی لا دلیل علیه. بل الدلیل بیطله. بل کل الادلة كما قلت على خلاف ما ذکروه. والذی ذکروه انما هي شبہ فقط. يعني لا ترقی الى والدلیل باي حال. دلیل اخر ما اخرجه الشیخان - 00:46:50

فغيرهما عن سعید بن جبیر رحمة الله قال قلت لابن عباس ان نوفا المکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر ليس هو موسی بنی اسرائیل. نوفا امریکانی یقول ان موسی صاحب الخضر ليس هو موسی النبی انما هذا موسی اخر. هذا موسی - 00:47:10

آخر قال ابن عباس کذب عدو الله. اخبرني ابی این کعب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساق الحديث به الحديث اللي في اوله ان موسی عليه السلام قام خطيباً في بنی اسرائیل. فقال له رجل يا نبی الله اي الناس اعلم؟ فقال انا - 00:47:30
فتعجب عليه الله تبارك وتعالى انه لم یرجع العلم اليه. كان المفروض يقول الله اعلم. فقال لي فسأل سنة فقال لموسی ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. یريد ان هو ايه؟ یثبت له على هذا الشيء الذي خرج من لسانه یثبت - 00:47:50

اذ انه خطأ. وانه كان یجب ان یرجع العلم الى الله تبارك وتعالى. قال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال اي ربی كيف لي به فساق بقية القصة انه یأخذ القارب ویأخذ آآ حوت مشوی. وهذا القصة ان شاء الله ایه آآ من الاسبوع الاولاني القادم يعني في بیالة - 00:48:10

هنبتدی ایه؟ ناخد الدروس المستفادة من حديث موسی والخبز. موسی والخطاب. ان شاء الله. بعد ما روی الامام الشافعی رحمة الله هذا الحديث في كتابه العظيم الرسالة قال اللي هو الامام الشافعی يعني فابن عباس مع فقهه - 00:48:30

الامام الشافعی قوله كالدر المنظوم. كالدر المنظوم يعني عربیته كما یقول سليمان المرادي تلمیذه. لو لو کتب الشافعی الكتب بلسانه ما قدر احد ان یفهمها. ان یفهمها انما كان یراعی العوام في التصنيف. لما یكتب كان یراعی العوام في التصنيف. لكنه لو تكلم لو - 00:48:50

كتب الكتب بكلامه الذي كان ینطقه هكذا على السجية ما استطاع احد ان یفهمه. ده هشام ابن عبدالمملک هذا كان من اکابر علماء اللغة وكان موجود في زمن الشافعی سئل سئل هل - 00:49:20

يعني آآ يعني آآ يحتاج بكتاب بكلام الشافعی يعني آآ تصنیفه حجة العربية. الكلام العادي الذي یقوله حجة في العربية. فكلامه در منظوم. يعني انت ايه انا انما يعني اقدم لهذا حتى تعرف جلاله - 00:49:38

هذا الامام العظيم. وايضا حتى تنتبه الى سياق العبارة التي یقولها. الى سياق العبارة التي یقولها. يقول رحمة الله ورضي عنه فابن عباس مع فقهه وورعه یثبت خبر ابی ابی بن کعب عن رسول الله صلى الله عليه - 00:49:58

حتى یکذب امراً مسلماً. شف ابن عباس قال کذب عدو الله. مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من رمى رجلا بالکفر او قال عدو الله فان لم يكن كذلك والا رجعت اليه. شف شديد. فابن عباس - 00:50:18

قال کذب عدو الله. ليه؟ لأنها رأی ان نوفا البيکالی یفتري. الله عز وجل يقول ان الذي تبع الخضر هو موسی ثم يأتي هذا يقول ليس هو موسی. بنی اسرائیل بل هو موسی اخر. وكل موسی ورث القرآن نعلم یقينا انه موسی ابن عمران عليه السلام - 00:50:38
فمن این لك ان ترد خبر القرآن الكريم؟ برأی من عندك او بكتب بنی اسرائیل؟ لذلك ابن عباس قال کذب عدوک فالامام الشافعی يقول

فابن عباس مع فقهه وورعه يثبت خبر ابى بن كعب. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:58

حتى يكذب امراً من المسلمين اذ حدثه ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بما فيه دلالة ان موسى بنى اسرائيل هو موسى هو صاحب الخبر الشاهد من هنا ايه؟ ان ابن عباس اقدم على تكذيب هذا الرجل من المسلمين بخبر ابى بن كعب خطب. فلو كان خبر ابى بن كعب - 00:51:18

لا يفيد علما لما جاز لابن عباس ان يرمي مسلما بالكذب بشيء لا يفيد العلم. انما اقدم ابن عباس على رميء بالكذب لان خبر ابى بن كعب احدث عنده علما ضروريا بصدق ما حدث به ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى آآبني - 00:51:38 موسى صاحب الخضر هو موسى بنى اسرائيل. وهذه مسألة ايضا ايه؟ علمية ام عملية حكاية ابى بن كعب علميا. هذا غيب يعني هذا ليس فيه حكما شرعا. عمليا انما هذا ايضا هذه ايضا مسألة - 00:51:58

فهذه ايضا تنظم الى حديث معاذ ابن جبل الى حديث معاذ ابن جبل لانه لا دليل على التفريق ما بين العقائد وما بين الاحكام الشرعية في ثبوتها لخبر واحد. والغريب والغريب جدا - 00:52:20

اننا لا نحفظ في خبر من الاخبار الصحيحة ان صحابيا روى حديثا فيه صفة لله تبارك وتعالى. او يثبت شيئا من العقائد فرده صحابي اخر. انما على العكس رأينا عشرات - 00:52:40

مئات من الاحاديث الصحابي يقول حكما شرعا فيرده عليه الصحابي الاخر. فالمسألة معكوسة. يعني هم يقولون ان لا تقبل العقائد. طيب ائتنا بدليل ان صحابي اعترض على صحابي اخر في انه قال مثلا ان الله ينزل الى السماء الدنيا. او ان الله تبارك وتعالى له - 00:53:00

وكلتا يديه يمين تبارك وتعالى او او ان صحابيا انكر ان الله تبارك وتعالى له قدم كما يليق بذاته وجلاله لانه ربنا تبارك وتعالى بالمخلوقين. لا نعلم في خبر صحيح ان صحابيا قال للاخر - 00:53:20

وانت قد يجوز عليك الكذب والوهم والخطأ. فانا لا استطيع ان اثبت لربنا عز وجل اصبع ولا قدم. ولا استطيع ان اثبت له قلم ولا استطيع ان اثبت ان هناك ميزانا او هناك صراط او نحو ذلك الا ان اتيتني بعدد التواتر. بل العكس - 00:53:42

ما الذي قبلوه وهو الخبر الواحد في الاحكام الشرعية. الصحابة ردوا على بعض كثير جدا من الاحكام الشرعية واحنا ذكرنا كثير من احاديث يعني آآآ عمر بن الخطاب رد على آآفاطمة بنت قيس حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:02

انها خلقت فقضى طلقت البطة يعني ثلاثا فقضى الا نفقة لها ولا اسوة ولا سكنى. فرده عمر وقال قال لا ندع كتاب ربنا لامرأة حفظت او نسيت. وان كان الصواب مع فاطمة بنت قيس. كما حققه شيخ الاسلام - 00:54:22

ابن القيم في امتداد المعاد تحقيقا مطولا في غاية القوة. يعني تراجعه في الجزء الخامس من الطبعة المحققة. وكذلك ابن عباس رد فابي هريرة حديث الموضوع من ممتنع النار وخذ عشرات الاحاديث. فمن اين لهم؟ لو ارادوا ان ينطقوا لعلهم - 00:54:42

يقولون ان خبر الواحد يقبل في العقيدة ولا يقبل في الاحكام الشرعية. ليه؟ لان الاحكام الشرعية ردت كثير من الاحكام على الصحابة. ردوا بعضها بعضهم رد على بعض ليه؟ لان هذا في مجال للنظر. لكن لانهم كانوا يتقدون تمام الثقة انهم صادقون وانهم عدول كانوا يقبلون اخبار - 00:55:02

الحادي التي تفيد العلم. وهناك حديث لابي سعيد الخدري في البخاري. اللي هو ان الله تبارك وتعالى لما يتجلى للخلق يوم القيمة فاول ما يروننه اول ما يبكي يكشف ربنا تبارك وتعالى عن ساقه يخرؤن له سجدا. يخرؤن له سجدا. وهذا مصدق لقوله - 00:55:22

عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. اللي هم المناقون. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم صريح في البخاري. قال لا فيسجد الذين كانوا يسجدون لله في الدنيا. اما المنافق الذي قضى حياته في لهو ولعب وما سجد لله - 00:55:52

فيجعل الله ظهره طبقة واحدة خشبة. كلما اراد ان يسجد انقلب على قفاه في النار. فذلك قوله تعالى على يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. كلمة الساق هنا العلماء مختلفون هل نثبت - 00:56:12

لله تبارك وتعالى ام لا؟ خلاف بين العلماء. لا نعلم في خبر من الاخبار ان صحابيا رد على ابى سعيد الخدري في قوله يوم يكشف ربنا

عن ساقه. الذين قالوا ان هذه - 00:56:32

الآلية ليست من ايات الصفات قالوا ان وردت في القرآن بغير نسبة. قال يوم يكشف عن ساق ساق من لم ترد نسبة الساق للقرآن الكريم لاحد. اما في الحديث فورد نسبتها للرب تبارك وتعالى. يوم يكشف رينا عن - 00:56:52

ربنا وهذا الضمير ايضا عائد. على الرب تبارك وتعالى يوم يكشف رينا عن ساقه. لا يعلم ان ابا سعيد الخدري رد عليه هذا الحديث وقالوا لا هذا اثبات لصفة لا نعلم لها من من كتاب الله دليلا. وان السباق وردت مطلقة لم ترد - 00:57:12

مقيدة ولم تنسب الى الله عز وجل ان ارد عليك هذا الحديث. لا يعلم هذا اطلاقا. اذا نخلص من هذا ومن غيره وهناك احاديث. نعم يعني من المحدثين من يضاعف كلمة الرحمن. انما يروون الحديث بالضمير بغير التصریح. ان الله - 00:57:32

الله خلق ادم على صورته في ماء الحديث سياقه. اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته. يقول ابن خزيمة وغيره اي ان الله خلق ادم على صورة المضروب - 00:57:52

لديه؟ بدلالة سياق. ليه؟ بيقول لك اجتنب الوجه. لماذا؟ لأن الله خلق ادم على صورة هذا المطروق فكأنك ستضرب ايه؟ السور الذي خلقها الله تبارك وتعالى. تعظيم الوجه. فيقول ان الضمير هنا عائد على المضروب. وليس عائد على الرحمن - 00:58:12

تعالى الرحمن ان ان يشبه بخلقه. ان الله خلق ادم على صورته. واحد بالك؟ في بعض الناس قالوا ان الهاء هنا اي على صورة الرحمن على صورة الله تبارك وتعالى وجابوا الرواية اللي هي ايه؟ ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. لكن هذه الرواية يضاعفها بعض العلماء - 00:58:32

هناك من يثبتها لكن يأولها. يقول هذه ايضا كالساق والعين والقدم فلا نثبت للرحمي كيما. انما نقول على صورة الرحمن كما يليق بجلاله. ومن العلماء والشيخ ناصر الدين له بحث في توعية هذا الحديث في الجزء الثالث من الحديث - 00:58:52

ويرد على الذين صححوا هذه الزيادة. ان الله خلق ادم على صورة الرحمن. ماشي؟ فالحاصل من هذه الادلة كلها انه لا يعلم في السلف احدا فرق هذا التفريق ما الذي فرقه اولئك المتكلمون المتأخرین - 00:59:12

واعلم انه لا يعلم في السلف قط احد قال ان خبر الواحد لا يحتاج به في العقيدة انما قال ذلك بعض المتأخرین من اصحاب الكلام الذين لا لا عنانية لهم بالسنة النبوية. وتبعهم في ذلك بعض الاصوليين - 00:59:32

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:59:47